

جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية

فاعلية تدريس الأدب والنصوص بإعتماد مهارات
التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية
والأحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث الحالي في جانبين:

الأول: يتمثل في ضعف طرائق التدريس المتبعة في تدريس المواد الدراسية بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص عند الكثير من المدرسين، ويبرز ذلك بوضوح بإعتماد العديد منهم على طرائق تدريس تقليدية مثل طريقة الإلقاء والمناقشة التي يكون محورها المدرس مع ندرة استعمال طرائق وأساليب أخرى فاعلة مما يعيق من عملية تنمية التفكير لدى الطالب (سعادة، ٢٠٠٩، ص ٧٣).

ويتجلى ذلك في ضعف قدرتهم على إستثارة الدافعية لدى الطلاب بشكل مستمر وتركيز جهودهم على أسلوب واحد عند التدريس لمختلف فروع اللغة العربية ودروسها (زايد، ٢٠٠٦، ص ٢٢١- ٢٢٢) فطريقة تدريس مادة الأدب والنصوص المتبعة حالياً مدعاة للملل والتقليدية لأنها خالية من أي ناحية فنية (عطا، ٢٠٠٦، ص ٣٨٤).

والجانب الآخر للمشكلة يكمن في الضعف الموجود لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليتي التربية، والتربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، والذي أكدته الكثير من الأساتذة المتخصصين في تدريس مادة الأدب في جامعة بابل أمثال (أ.د. قيس الخفاجي، وأ.د. أسعد النجار، وأ.د. صباح نوري المرزوك، وأ.م. د حسام عبد علي الجمل، وأ.م. د طالب خليف السلطاني، وأ.م. د ثائر سمير أشمري) (مقابلات خاصة) وأثبتته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (العادلي، ٢٠٠٢، ص ٦٢)، ودراسة (العيساوي، ٢٠٠٥، ص ٦١).

ويعتقد الباحث أن هذا الضعف ربما سيجعل من عملية أعداد مدرسي اللغة العربية مستقبلاً ضعيفة وغير متكاملة ولا تحقق الأهداف المرجوة منها بالشكل الصحيح لأن هؤلاء الطلبة سيكونوا مدرسين . للغة العربية . وستعكس نتائج هذا الضعف على طلابهم في المرحلة الثانوية بشكل سلبي، وبذلك يتضح أن إبداعات المنهج لن تتحقق على المدى القريب ولن يكون هناك أي تقدم في العملية التعليمية في ظل طرائق وأساليب تدريس تقوم على أساس التلقين من المدرس والحفظ والإستظهار من جهة الطالب.

لذلك يرى الباحث ضرورة الإهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة والتي منها مهارات التفكير الإبداعي للنهوض بواقع تدريس هذه المادة وأن تتنوع طرائق وأساليب تدريسها وخصوصاً ما يتعلق بتحليل النصوص الأدبية للحد أو التقليل من الضعف الموجود لدى الطلبة فيها.

أهمية البحث :

تعد اللغة منهجا للتفكير ونظاما للاتصال والتعبير ،فثقافة كل مجتمع بشري تكمن في لغته بما تحويه من فنون وآداب مختلفة فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية(مذكور، ٢٠٠٧، ص١٥)وهي نتاج لتطور الفكر الإنساني كونها أداة من أدوات التفكير فهي تمدد بالرموز وتجد له المفاهيم والمعاني وتمكنه من الأداء اللغوي وفقا لعمليات التحليل والتعليل(عبد الهادي ، وآخرون، ٢٠٠٥، ص١٧).

وللغة العربية مكانة خاصة لا تشاركها فيها أية لغة في العالم كونها لغة القرآن العظيم لذلك يتوجب الحرص على تعلمها خاصة في مؤسساتنا التعليمية المختلفة وعلينا أن نضع برامج وخططا جديدة في طرائق التدريس المتبعة والمتعلقة بتعلم فنونها المختلفة من نحو وصرف وتعبير وبلاغة وأدب لمواكبة التطور الحاصل في مجال التعليم.

وتبرز أهمية الأدب من أهمية اللغة ذاتها فالنصوص الأدبية من شعر ونثر هي في الحقيقة تعبير،أدواته الألفاظ اللغوية تحمل القارئ والسامع على التفكير بها ،وتدبر معانيها وعلى هذا الأساس ظهر إتجاه دعا إليه المتخصصون في التعليم يؤكد على ضرورة تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية والعمل على تنميتها من خلال طرائق التدريس وأساليبه المختلفة (قطامي، ٢٠٠٩، ص٦٠) وبناء على ذلك يرى الباحث أنه من الواجب على المدرس أن يعمل على تنمية قدرة الطلاب على التفكير تماشيا مع الدعوة السابقة .

وبذلك يتضح الدور المهم له في مساعدتهم على النمو العقلي،فقدرته على وضعهم في مواقف تعليمية تثير تفكيرهم وتتحداه من الأمور التي تنمي التفكير لديهم، ومن ذلك يتبين أن عملية التدريس تحتاج إلى فهم وإتقان ومعرفة تفصيلية بأحدث الطرائق والأساليب لتحقيق أفضل وأدق النتائج ، ويرى الباحث أن طريقة التدريس عملية فنية تهدف إلى تطوير التعليم وتقدمه ويجب أن تبدأ بالطالب كونه الهدف الأساس منها،ومن أجل إستمرار نجاحها لابد للمدرس أن يكون ملما بمجموعة من الإمكانيات التربوية والعلمية وأن يكون قادرا على إستعمالها بطرائق وأساليب مختلفة في أثناء استعراضه لموضوع درسه ،مثل طرحه لأسئلة تثير تفكير طلابه وتركز على مهارات التفكير مثل كيف؟ولماذا؟وكيف تحلل؟ وكيف تقوم؟وماذا تقترح؟.

فالتعلم الحقيقي يحدث عندما يكون للطلاب دور في عملية التعلم مع إستثارة عمليات التفكير لديهم ،والسؤال الذي يجب على كل مدرس أن يسأله لنفسه هو:كيف أستطيع أن أخلق جوا مثيرا للتفكير ليصبح فيه التعلم حقيقيا ومنتجا؟(إبراهيم ، ٢٠٠٩، ص٢٧٤).

فلا يمكن تنمية التفكير عند الطلاب ما لم يتعلموا كيف يفكرون، وذلك عن طريق إكسابهم المهارات اللازمة لتلك العملية (عطية، ٢٠٠٩، ص١٧٧) وإذا أريد للتدريس أن يكون إبداعيا فينبغي له أن يقوم على الإستقصاء العلمي الذي يكون محوره الطالب وأن ينتقل من إستظهار

المادة وحفظها إلى فهمها، وحتى يكتب النجاح للعملية التعليمية والوصول إلى مؤسسة تعليمية راعية للقدرات الإبداعية في التفكير لا بد من توفير بعض المتطلبات الأساسية التي يقع في مقدمتها القبول بهذا التجديد لتحويلها من مؤسسة تقليدية إلى مؤسسة إبداع علمي بما ينسجم مع عملية التطور التربوي (الطيبي، ٢٠٠٧، ص ١٧) وأكد الكثير من علماء النفس والتربية أمثال جيلفورد، وديبونو، ونوري جعفر، وعبد الحميد حنورة إلى أن جميع الناس ومنهم الطلاب. الأسوياء موهوبون بدرجات وأنهم يملكون الاستعدادات للإبداع والابتكار بمستويات متفاوتة إذا توافرت لهم البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية المحفزة والمشجعة (عبد نور، ٢٠٠٥، ص ١٧٢). لذلك يرى الباحث أنه من الضروري العمل على تنمية قدرة الطلاب على التفكير ليكون عملهم على درجة عالية من الإتقان وبالتالي يصبح إبداعيا ومنتجا، ويجب أن يتم ذلك في بيئة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بمتغيرات العصر والنظر إلى المستقبل خصوصا وأن المعارف كما يشير العلماء تتضاعف كل ثلاث إلى خمس سنوات (الطيبي، ٢٠٠٧، ص ١٤٤) ولذلك فإن أهمية توفير بيئة محفزة لتفكير الطلبة أصبح أمرا لا مناص منه إذا أريد لطلبتنا أن يكونوا ناجحين ومبدعين في عملهم مستقبلا، وكذلك لأنه من أهم أهداف تدريس الأدب والنصوص هو تنمية التفكير الإبداعي لدى كل من لديه ميل واستعداد للإبداع الفني وصياغة الأفكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية وفنية رائعة (مذكور، ٢٠٠٧، ص ٢٠٢) وبذلك يتضح أن التفكير الإبداعي من الأهداف التربوية المهمة والملحة التي يجب على كل مؤسسات التعليم أن تعمل جاهدة على إكسابه للطلبة (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص ٣٢) وهو مجموعة مهارات قابلة للتعلم والتدريب ولا تحتاج إلى مواهب وقدرات خاصة ينبغي للطلبة أن تتوفر بهم ليكونوا مبدعين في تفكيرهم (عطية، ٢٠٠٩، ص ١٨٠).

ويشمل هذا النوع من التفكير ثلاث مهارات :

الأولى: وهي الطلاقة وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة وتمثل الجانب الكمي للإبداع .

الثانية: المرونة ويقصد بها توليد أفكار غير متوقعة عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التغيير والانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة .

الثالثة: وهي الأصالة وتعني القدرة على إنتاج أفكار غير متوقعة و النفاذ إلى ما وراء المألوف منها والتفرد والتميز بها (العنوم، ٢٠٠٤، ص ٢٧٧).

وبذلك تبرز العلاقة الوثيقة بين مهارات التفكير الإبداعي وعملية تحليل النصوص الأدبية فهي عملية تتطلب فهما واستيعابا للنص وإدراكا للعلاقات بين الألفاظ اللغوية المكونة له والإحساس بها ومن ثم تمثيلها في معان داخل الذهن، ولذلك يعتقد الباحث أن أستعمال طرائق التدريس وأساليبه التي تهتم بتضمين مهارات التفكير الإبداعي في تدريس موضوعاتها ربما

سيكون مردودها إيجابيا على فهم تلك النصوص الأدبية واستيعابها من قبل الطلاب فمن خلال ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي يستطيعون أن يصلوا إلى حلول فريدة ومميزة لم يصل إليها أحد لا بكيفيتها ولا بنوعيتها (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٦١).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والأحفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

فرضيتا البحث:

١ . (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية ومتوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الأدب والنصوص بأعتماد الطريقة التقليدية في تحليل النصوص الأدبية).

٢ . (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الأحتفاظ بالتحصيل في تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي ومتوسط درجات الأحتفاظ بالتحصيل لدى طلاب المجموعة الضابطة في تحليل النصوص الأدبية الذين يدرسونه بالطريقة التقليدية).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في ثانوية الحلة التطبيقية للبنين للعام الدراسي ٢٠١٠.٢٠٠٩

. خمس موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر للصف الرابع الأدبي وهي:
(حسان بن ثابت، وكعب بن زهير ، وأبو ذؤيب الهذلي، والخنساء، ومالك بن الريب).

تحديد المصطلحات:

. مهارات التفكير:

عرفها عبد الهادي بأنها :عمليات محددة ومرتبطة بطبيعة الموقف حينما تمارس بشكل قصدي في معالجة بعض المواقف (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٩٧).

. التفكير الإبداعي :

عرفه العتوم بأنه :عملية معرفية تؤدي إلى توليد أفكار جديدة تتصف بالمرونة والأصالة و ليست تلقائية أو عشوائية بل ثمرة جهود عقلية خلاقة (العتوم ، ٢٠٠٤، ص ٢٢٣).

أما التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الإبداعي فيقصد بها : هي الدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث في اختبار تحليل النصوص الأدبية بعد تدريسهم موضوعات محددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي .

. التحليل :

لغة: (... تقول حَلَلْتُ الْعُقْدَةَ أُحِلُّهَا حَلًّا إِذَا فَتَحْتَهَا فَأَنْحَلْتُ) (الفراهيدي، ٢٠٠٥، ص٢٠٥)

اصطلاحاً:

عرفه بلوم: هو عملية تجزئة المادة إلى عناصرها التي تتكون منها بشكل تكون معه الأفكار مرتبة بشكل منطقي وتكون العلاقات المعبرة عنها واضحة. (بلوم، وآخرون، ص٢٦٨).

أما التعريف الإجرائي للتحليل فيقصد به: هي قدرة الطلاب عينة البحث على التعرف على عناصر النص الأدبي (موضوع الاختبار) من خلال تجزئته وتعيين أهم الأفكار فيه والعلاقات التي تربطها مع بعضها .

. النصوص الأدبية :

إصطلاحاً:

عرفها غزوان (غزوان، ٢٠٠١): هي تركيب فني من كلمات منتقاة من اللغة لها أصول صرفية ونحوية وتتصف بجمالياتها اللغوية والتعبيرية التي تميزها عن غيرها من الكلمات (غزوان، ٢٠٠١، ص٦٢).

أما التعريف الإجرائي للنصوص الأدبية فيقصد بها الباحث: مجموعة النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعراً أو نثراً والموجودة في الكتاب المقرر للصف الرابع الأدبي والتي يتمكن طلاب عينة البحث من تحليلها وتحوي قدراً كبيراً من الجمال الفني الواضح.

. المرحلة الثانوية:

هي المرحلة التي يكون التعليم فيها على مرحلتين متتابعتين ،متوسطة وإعدادية مدة الدراسة في كل منها ثلاث سنوات (وزارة التربية، ١٩٧٧، ص٨٨).

ويمكن أن نعرف المرحلة الثانوية إجرائياً بأنها: المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية والتي يكون التعليم فيها على مرحلتين متوسطة وإعدادية كل مرحلة منهما ثلاث سنوات يتخصص الطالب في الفرع العلمي أو الأدبي في السنة الأولى لمرحلة الدراسة الإعدادية.

ويمكن أن نعرف الرابع الأدبي إجرائياً بأنه: هي السنة الأولى والتي يتخصص فيها الطالب في الفرع الأدبي من مرحلة الدراسة الإعدادية والتي يكون التعليم فيها لمدة ثلاث سنوات بعد إنهاء الدراسة المتوسطة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتناول الباحث في هذا الفصل بعض الدراسات مرتبة حسب تسلسلها الزمني ويتضمن الفصل أيضا عرضا لتلك الدراسات وموازنتها بالدراسة الحالية وفيما يأتي عرض موجز لها:

١. دراسة العادلي (٢٠٠٢) : تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في البلاغة.

أجريت هذه الدراسة في جامعة القادسية في كلية التربية ورمت تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في مادة البلاغة وكذلك التعرف على نقاط القوة والضعف في تعلم البلاغة في الأقسام المذكورة كما يراها التدريسيون، وأختار الباحث عينة من طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق بلغت (٤٧٧) طالبا وطالبة وعينة من التدريسيين بلغت (٣٧) وتمثل مجموع التدريسيين بالكامل .

أما أدوات البحث فالأولى كانت أختبارا تحصيليا من نوع الأختبار من متعدد في مادة البلاغة وبلغ مجموع فقراته (٥٠) سؤالا، والأخرى إستبانة لجمع المعلومات المتعلقة بجوانب القوة والضعف المتوقعة والتي من شأنها أن تؤثر في تحصيل الطلبة في المادة وكذلك المقترحات التي يراها التدريسيون مناسبة لتقليل الضعف الموجود لدى الطلبة في مادة البلاغة أو إزالته وتحقق الباحث من صدق أداتي البحث وثباتهما .

وأستعمل الباحث وسائل إحصائية منها: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة فيشر، والوسط المرجح وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك ضعفا واضحا في التحصيل لدى الطلبة في مادة البلاغة إذ بلغت متوسط درجات الطلبة في الأختبار التحصيلي (٤٧%) أما أسباب الضعف فقد شخصت في مجالات ثلاث هي (الطلبة، والكتاب، والتدريسيون). وأختتم الباحث دراسته ببعض والأستنتاجات والتوصيات والمقترحات (العادلي، ٢٠٠٢، ص ٧٠.٢٠).

٢. دراسة العيساوي (٢٠٠٥): مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية

في تحليل النصوص الأدبية.

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل في كلية التربية الأساسية ورمت تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية ولتحقيق هدف الدراسة أختار الباحث طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية في الكلية المذكورة عينة لبحثه والبالغ عددهم (٦٩) طالبا وطالبة بواقع شعبتين تضم الأولى (٣٥) طالبا وطالبة، وتضم الأخرى (٣٤) طالبة، أما أداة البحث فكانت إختبارا تحصيليا تحقق من صدقه وثباته وكذلك بنى الباحث معيارا للتصحيح وتحقق من صدقه وثباته أيضا.

وأستعمل الباحث وسائل إحصائية منها معامل ارتباط بيرسون ،والوسط الحسابي ،وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ضعفا في مستوى طلبة قسم اللغة العربية في تحليل النصوص الأدبية، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة في الأختبار ألتحصيلي(٣٣.٧٦%) وأختتم الباحث دراسته ببعض الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات . (العيساوي،٢٠٠٥،ص٦٣.٤٠)

٣.دراسة البرقعاعي(٢٠١٠): فاعلية تدريس الأدب والنصوص بإعتماد مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الأساسية جامعة بابل ورمت تعرف فاعلية تدريس الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الناقد و الإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ولتحقيق هدف البحث أختار الباحث عشوائيا إعدادية الثورة النموذجية للبنين في مركز محافظة بابل ،وأختار الباحث طلاب شعب الرابع الأدبي الثلاث في الإعدادية المذكورة عينة لبحثه بواقع (٣٠) طالبا في كل شعبة ،كافأ الباحث بين الشعب الثلاث في متغيرات(العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين ودرجات اللغة العربية للعام السابق).

وبالطريقة العشوائية أختيرت شعبتان منها لتكونا مجموعتين تجريبيتين تدرس الأولى مادة الأدب والنصوص بإستعمال مهارات التفكير الناقد و تدرس الأخرى المادة نفسها بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي والشعبة الثالثة مثلت المجموعة الضابطة وتدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية،بواقع خمسة موضوعات من الكتاب المقرر للصف الرابع الأدبي درستها الشعب الثلاث وبمعدل موضوع واحد أسبوعيا .

أما أداة البحث فقد أعتد الباحث أختبارا جاهزا في التذوق الأدبي معد للمرحلة الإعدادية في العراق قام بأعداده منصور جاسم ألمفرجي عام (٢٠٠٣)،وتحقق الباحث من صدقه وثباته،وفي نهاية التجربة طبق الإختبار المعتمد في التذوق الأدبي على المجموعات الثلاث في وقت واحد،وأستعمل الباحث وسائل إحصائية هي (تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، والأختبار التائي)وأظهرت النتائج :

١. أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥)بين متوسط درجات المجموعات الثلاث في التذوق الأدبي .

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين في التذوق الأدبي.

٣. أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥)بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الناقد والمجموعة الضابطة التي درستة بالطريقة التقليدية ،ولمصلحة المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي .

٤. أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية التي درست الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي والمجموعة الضابطة التي درسته بالطريقة التقليدية، ولمصلحة المجموعة التجريبية في التذوق الأدبي .

وأختتم الباحث دراسته ببعض الأستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

(البرقعاوي، ٢٠١٠، ص٢٢.١١)

موازنة الدراسات السابقة

بعد أن أستعرض الباحث الدراسات السابقة يحاول الكشف عن أوجه الشبه والأختلاف بينها وبين الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١. لم تتفق الدراسة الحالية في مكان إجرائها مع دراسة العادلي التي أجريت في القادسية وأتفتت الدراسة الحالية في مكان إجرائها مع دراستي العيساوي و البرقعاوي فقد أجريتا في جامعة بابل أيضا.

٢. تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فدراسة العادلي رمت تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في مادة البلاغة، ودراسة العيساوي رمت تعرف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، ودراسة البرقعاوي (٢٠١٠) رمت معرفة فاعلية تدريس الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية أما الدراسة الحالية فقد رمت تعرف فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والأحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٣- دراسة العادلي طبقت على عينة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية، ودراسة العيساوي طبقت على طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية، ودراسة البرقعاوي (٢٠١٠) طبقت على عينة من طلاب الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية، والدراسة الحالية طبقت على عينة من طلاب الرابع الأدبي أيضا.

٤. أتفتت الدراسات السابقة في المنهج المتبع فيها وهو المنهج التجريبي ، واتبعت الدراسة الحالية المنهج نفسه.

٥. تباينت الدراسات السابقة في أداة البحث المستعملة فيها ففي دراسة العادلي كانت الأولى أختبارا تحصيليا من نوع الأختيار من متعدد والأخرى إستبانة ، وفي دراسة العيساوي كانت أختبارا تحصيليا وفي دراسة البرقعاوي (٢٠١٠) أعتمد الباحث أختبار (المفرجي ٢٠٠٣) في التذوق

الأدبي وفي الدراسة الحالية كانت اختبارا تحصيليا وبذلك تتفق مع دراسة العيساوي في هذا الجانب .

٦- أستعملت الدراسات السابقة وسائل إحصائية متعددة منها معامل ارتباط بيرسون، والأختبار التائي، ومربع كاي وأستعملت الدراسة الحالية وسائل إحصائية منها: معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، والأختبار التائي.

.

.

.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل منهج البحث والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث وأختيار العينة وكيفية بناء الأداة وصدقها وثباتها وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي اعتمدت في التعامل مع البيانات والنتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً . منهج البحث :

أتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج التجريبي، وذلك لكونه يتلاءم ومتطلبات البحث الحالي وتحقيق أهدافه، والتثبت من صحة فرضيته.

ثانياً . التصميم التجريبي :

إن أختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث وينبغي تنفيذها، لأن الأختيار السليم يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة، ويتوقف تحديد نوع التصميم على طبيعة الموضوع، وعلى ظروف العينة، وأن توافر درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة بحكم طبيعة الظواهر التربوية المعقدة (الزويبي، ١٩٨١: ص ٥٨) وقد أتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي، لأنه منهج ملائم لتحقيق هدف البحث وفرضيته وإجراءاته وهذا ما دفع الباحث إلى اعتماد واحد من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي كونه ملائماً لظروف بحثه فجاء التصميم كما في جدول (١).

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاحتفاظ بالتحصيل في تحليل النصوص الأدبية	مهارات التفكير الإبداعي	التجريبية
	الطريقة التقليدية	الضابطة

يقصد بالمجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض طلبتها للمتغير المستقل (مهارات التفكير الإبداعي) عند تدريسها تحليل النصوص الأدبية، وبالمجموعة الضابطة: المجموعة التي لا يتعرض طلبتها للمتغير المستقل وتدرس تحليل النصوص الأدبية بالطريقة التقليدية في حين يقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بواسطة أختبار تحصيلي موحد لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

ويقصد بالاحتفاظ بالتحصيل: المتغير التابع الآخر الذي يقاس بوساطة إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي نفسه على طلاب المجموعتين بعد أسبوعين من التطبيق الأول.

ثالثاً . مجتمع البحث وعينته:

أختار الباحث المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين فقط في مركز محافظة بابل البالغ عددها (٨٥) مدرسة موزعة على مناطق المركز وحصل الباحث على تلك الإحصائية من شعبة الإحصاء في مديرية تربية بابل، وأختار الباحث بالطريقة العشوائية (ثانوية الحلة للبنين) وتحتوي على ثلاث شعب للرابع الأدبي هي (أ، ب، ج) وبالطريقة نفسها أختار الباحث شعبتين منها عينة لبحثه، وبالطريقة نفسها أختار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية وتدرس الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي، وأختار شعبة (ج) لتكون المجموعة الأخرى (الضابطة) وتدرس الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٥) طالباً بواقع (٣٣) طالباً في شعبة (أ) و(٣٢) طالباً في شعبة (ج)، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٣) طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٢) طالباً، بواقع (٣١) طالباً في شعبة (أ) و(٣١) طالباً في شعبة (ج) كما مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣١	٢	٣٣	أ	التجريبية
٣١	١	٣٢	ج	الضابطة

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين باعتقاد الباحث بأنهم يمتلكون معرفة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة، وهذه الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث علماً أن الباحث أستبعد الطلاب الراسبين من النتائج فقط، وأبقى عليهم في داخل قاعة الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

. عينة الدراسة :

أ. العينة الأستطلاعية: أختار الباحث (١٢) طالباً من العينة الكلية للبحث لإستخراج ثبات الأداة ومعرفة وضوح فقرات الأختبار والوقت المستغرق للإجابة عليه.

ب. عينة الطلاب الأساسية: أعتمد الباحث مجتمع البحث بأكمله عينة لبحثه بعد إستبعاد الطلبة الراسبين وعددهم (٣) وأستبعاد طلاب العينة الأستطلاعية وعددهم (١٢) طالبا وبذلك أصبح عدد العينة الأساسية للبحث (٥٠) طالبا بواقع (٢٥) طالبا في كل شعبة. رابعاً . تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ملحق (١)، ودرجات مادة اللغة العربية في الأمتحان النهائي للصف الثالث متوسط للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) ملحق (٢) والتحصيل الدراسي للآباء، والأمهات، وحصل الباحث على البيانات عن المتغيرات المذكورة أعلاه من إدارة المدرسة، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات بين مجموعتي البحث:

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٩٩.٦) شهراً، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠٣) شهراً، وعند أستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين أعمار طلاب المجموعتين، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٤٨) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥	٢	١.٤٨	48	٧٣.٩	٨.٥٩	١٩٩.٦	٢٥	التجريبية
				٧٧.٧	٨.٨١	٢٠٣	٢٥	الضابطة

٢- الدرجات النهائية لمادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٨/٢٠٠٩:

بعد تحليل البيانات المتعلقة بهذا المتغير بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٧١.٨) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٧٢.٦) درجة، وبإستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين درجات طلاب المجموعتين، تبين الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٩٦) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وبدرجة حرية (٤٨)، وهذا يدل على أن طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الدرجات النهائية

لمادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٨/٢٠٠٩

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥	٢	٠.١٩٦	٤٨	١٨٤.٥	١٣.٥٨	٧١.٨	٢٥	التجريبية
				١٧٤.٢	١٣.٢	٧٢.٦	٢٥	الضابطة

٣. التحصيل الدراسي للآباء:

يتضح من جدول (٥) أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات بأستعمال اختبار مربع كاي، أن قيمة (كا^٢) المحسوبة بلغت (٠.٤٦) وهي أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٧.٨٢) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣).

جدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا^٢) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي				عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		المتوسطة	المتدنية	المتفوقة	المتدنية		
ليست بذي دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥	٧.٨٢	٠.٤٦	٣	٥	٥	٧	٨	٢٥	التجريبية
				٦	٦	٧	٦	٢٥	الضابطة

*دمجت الخليتان (إعدادية أو معهد) و(جامعة فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥).

٤ - **التحصيل الدراسي للأمهات:** يتضح من جدول (٦) أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي أن قيمة (كا^٢) المحسوبة (٠.٤٨) أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٧.٨٢) عند مستوى (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٣).

جدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمتا (كا^٢)
المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة	قيمتا كاي		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	عدد طلاب العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥	٧.٨٢	٠.٤٨	٣	٧	٧	٦	٥	٢٥	التجريبية
				٧	٥	٦	٧	٢٥	الضابطة

*دمجت الخليتان (إعدادية أو معهد) و(جامعة فما فوق) مع بعضهما لكون التكرار المتوقع فيهما أقل من (٥).

خامسا . الخطط التدريسية:

أعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات الأدب والنصوص التي ستدرس في أثناء التجربة، في ضوء المقرر الدراسي وأهدافه السلوكية وعلى وفق مهارات التفكير الإبداعي بالنسبة الى طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة التقليدية بالنسبة إلى طلاب المجموعة الضابطة وقد عرضت هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها الملحق (٧) لتحسين صياغة تلك الخطط، وضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من آراء ومقترحات أجريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ ملحق (٣).

سادسا . تطبيق التجربة:

درس الباحث الموضوعات الخمس المحددة من كتاب الأدب والنصوص المقرر بالاستعانة بمدرس المادة وبمعدل موضوع واحد أسبوعياً ابتداءً من ٢٠/١٠/٢٠٠٩ ولغاية ٢٠٠٩/١١/١٧.

سابعاً. أداة البحث :

يتطلب البحث الحالي أداة موحدة لقياس التحصيل في تحليل النصوص الأدبية والأحتفاظ به لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، لذلك فقد عرض الباحث ثلاث نصوص أدبية مختارة ملحق (٤) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٧) لأختيار الأفضل منها والأكثر مناسبة لطلاب الصف الرابع الأدبي وقد وقع الأختيار على النص الأدبي (وحي الهجرة) كما مبين في ملحق (٥).

صدق الأداة: يعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث وتكون الأداة صادقة إذا حققت الغرض الذي أعدت من أجله، فالأداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لأجله (سماره، ١٩٨٠، ص ١١٠)، لذا فقد عرض الباحث الموضوع المختار مرة أخرى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٥) لغرض التحقق من صدقه وبذلك أصبح الموضوع المختار جاهزا للتطبيق.

تطبيق الأداة: بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٠٩ طبق الأختبار على الشعبتين في وقت واحد وبمساعدة مدرس المادة وتم جمع الأوراق الإمتحانية لغرض تصحيح أجابات الطلاب وفق معيار التصحيح المعتمد .

ثامنا . تصحيح الاختبار:

أعتمد الباحث معيار العيساوي (العيساوي، ٢٠٠٥، ص ٩٢-٩٤) الخاص بتحليل النصوص الأدبية لتصحيح أجابات الطلاب في الأختبار النهائي وتحقق الباحث من صدقه وثباته، وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (٧) والذي حددت درجته العليا ب (١٠٠) درجة ودرجته الدنيا ب (صفر) موزعة بين فقرات المعيار وقام الباحث بالتصحيح على هذا الأساس ملحق (٦).

. ثبات التصحيح:

وللتأكد من موضوعية التصحيح سحب الباحث عشوائيا (١٠) أوراق من إجابات الطلاب التي صححت وأستعمل نوعين من الاتفاق: الأول: الإتفاق عبر الزمن، والأخر الإتفاق مع مصحح آخر، إذ صحح الباحث الأوراق بفارق زمني مقداره أسبوعان فكان معامل ثبات التصحيح عبر الزمن (٠.٨٧)، ومعامل الثبات مع مصحح آخر بلغ (٠.٨٥) ، ويعد معامل الثبات جيدا في الحالتين للأختبارات غير المقننة التي إن بلغ معامل ثباتها (٠.٦٧) عدت جيدة (الزوبعي، ١٩٨٠، ص ٢٢).

تاسعا . الوسائل الإحصائية:

أستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

١. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج وحسب القانون الآتي :

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2 + s_2^2}{n-1}}}$$

١م ، ٢م = المتوسط الحسابي للمجموعتين .

ن = عدد أفراد المجموعة الواحدة

١ع ، ٢ع = التباين للمجموعتين .

(عوض ، ١٩٨٤، ص١٤٢)

٢- مربع كاي (٢ ك) :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للآباء وللأمهات .

(ل - ق) ٢

٢ ك = مج -

ق

حيث أن :

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع

(ألبياتي ، ١٩٧٧ : ص ٢٩٣)

٣. معامل ارتباط بيرسون :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات التصحيح .

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

ر =

$$r = \frac{[\sum (مج س) - \frac{(\sum مج س)(\sum مج ص)}{ن}]}{\sqrt{[\sum (مج س)^2 - \frac{(\sum مج س)^2}{ن}] [\sum (مج ص)^2 - \frac{(\sum مج ص)^2}{ن}]}}$$

إذ تمثل :

- ن = عدد أفراد العينة .
- س = قيم المتغير الأول .
- ص = قيم المتغير الثاني .

(ألبياتي ، ١٩٧٧ : ص ١٨٣)

•
•

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها على وفق هدف البحث وفرضيته ، وتفسيرهما .

أولا . عرض النتائج :

بعد تطبيق الاختبار ألتحصيلي على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، صحح الباحث أوراق الاختبار، ووضع الدرجات عليها، ملحق(٨) وحللت النتائج إحصائيا فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية(٧٦.٤٤) درجة، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(٦٤.٥٦) درجة، وعند أستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين، أتضح أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى(٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(٤.٧٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢) وبدرجة حرية(٤٨) وكما موضح في جدول(٧).

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الأختبار ألتحصيلي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥	٢	٤.٧٥	٤٨	٨٦	٩.٢٧	٧٦.٤٤	٢٥	التجريبية
				٦٧.١٢	٨.١	٦٤.٥٦	٢٥	الضابطة

وبعد إعادة تطبيق الاختبار ألتحصيلي لقياس أحتفاظ الطلاب بالتحصيل، وتصحيح أوراق الاختبار ووضع الدرجات عليها الملحق(٩)، حلل الباحث النتائج فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية(٧٥.٦٨) درجة، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(٦٦) درجة، وعند أستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لمعرفة دلالة الفرق إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، أتضح أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢)، وبدرجة حرية(٤٨) و جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج الاختبار الثاني لطلاب مجموعتي البحث في اختبار الأحتفاظ بالتحصيل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥	٢	٤.٨	٤٨	٤٠.٦	٦.٣٧	٧٥.٦٨	٢٥	التجريبية
				٦١.٥٥	٧.٨	٦٦	٢٥	الضابطة

تفسير النتائج:

يعتقد الباحث أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة يعود إلى أن تدريس الأدب والنصوص بأستعمال مهارات التفكير الإبداعي عمل على تعديل وإثراء أفكار الطلاب وساعدهم على توليد أفكار جديدة ومكنهم من التقصي بحرية عن الحقائق والبحث والتأمل في النص الأدبي دون خوف من الوقوع في الإجابات الخاطئة وجعلهم متمكنين من الإجابة ووضع خيارات عدة لها تتصف بالجدة والثناء العقلي وأصبحوا أكثر قدرة على مواجهة المشكلات بعقل منفتح وذهن متوقد مما أسهم في تفوقهم.

فالإبداع هو القدرة على توليد أفكار جديدة عن طريق التجميع أو التغيير أو إعادة تطبيق أفكار موجودة (سعادة، ٢٠٠٩، ص٢٤٤) وقديما أشار عبد القاهر الجرجاني إلى فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في توليد الأفكار بقوله:

(..... وهل شيء أحلى من الفكرة إذا استمرت وصادفت منها مستقيما ومذهبا قويا وطريقة تنقاد وتبينت لها الغاية فيما ترتاد... فرهان العقول التي تستبق، ونضالها الذي تمتحن قواها في تعاطيه، هو الفكرة، والروية في القياس، والاستنباط) (الجرجاني، ١٩٩١، ص١٤٧، ١٤٨). .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً . الاستنتاجات :

- ١ . إن الطريقة تمثل أحد أركان التدريس المهمة وأن تطويرها يرتبط إلى حد كبير بفعالية مهارات التفكير المتضمنة في الطريقة المستعملة.
- ٢ . إن التدريس الجيد يتطلب معلومات مبنية ومنظمة يقدمها التدريسي بخطوات متناسقة يظهر العلاقات فيما بينها ويجعل لها معنى في ذهن المتعلم .
- ٣ . إن مهارات التفكير الإبداعي تجعل وعي الطلاب بعملياتهم العقلية سببا لتطوير طرائق التعلم السابقة والارتقاء بالقدرات العقلية لهم .
- ٤ . إن الانتقال بتفكير الطلاب من التركيز على الحقائق إلى التركيز على المفاهيم يؤدي إلى إحداث تفاعل في العقل يولد أفكار جديدة .
- ٥ . إن مستوى تحصيل الطلاب في تحليل النصوص الأدبية يرتبط بتنمية القدرات العقلية لهم فارتفاع مستوى التفكير يعمل على زيادة الأفكار وتنوعها وتحررها مما يبقيها في حالة نشاط وامتداد خارج الحقائق الموجودة في النصوص الأدبية التي يدرسونها .

ثانياً . التوصيات :

- ١ . إعداد الدروس و(الخطط التدريسية) من المدرس بشكل يهدف إلى إستدراج وعي الطلاب عن طريق تضمينها مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارات التفكير الإبداعي لجعلهم يساهمون في إنتاج المعرفة وليس الاحتفاظ بها فقط ، وخلق قناعة متجذرة لديهم بأن التعليم لتنمية التفكير والإبداع وليس للأمتحان .
- ٢ . ضرورة تدريس طلاب المرحلة الثانوية مهارات التفكير المختلفة وخاصة مهارات التفكير الإبداعي من أجل رفع مستوى الوعي لديهم لما يدرسونه من مواد دراسية مختلفة والإمساك بزمام تفكيرهم وتوجيهه الوجهة المناسبة .
- ٣ . ضرورة طرح أسئلة على الطلاب تثير التفكير لديهم وتركز على مهارات التفكير العليا مثل : كيف؟ولماذا؟ومارأيك؟ وكيف تنظر إلى هذا النص؟ وكيف تحكم على هذا النص؟ وكيف تحلل؟ وماذا تقترح؟

ثالثاً. المقترحات:

١. إجراء دراسة تتضمن فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٢. إجراء دراسة تتضمن فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء التعبيري والأحفاظ به لدى طالبات المرحلة الثانوية .
٣. إجراء دراسة تتضمن فاعلية مهارات أخرى للتفكير لمتغيرات آخر وفي مراحل دراسية مختلفة.

.
.
.

المصادر

. القرآن الكريم

١. إبراهيم، بسام عبد الله طه، التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
٢. إبراهيم، مجدي عزيز، موسوعة التدريس، ج١، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٤.
٣. البرقعاوي، جلال عزيز فرمان، فاعلية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية للبحوث النفسية والتربوية، جامعة بابل، العدد ()، ٢٠١٠.
٤. ألبرقوقي، عبد الرحمن، شرح ديوان المتنبي، ج٤، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧.
٥. بلوم، بنيامين وآخرون، تقييم التعليم الجمعي ولتكويني، دار ماكنجروهيل للطباعة والنشر، د. ت.
٦. ألبياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا أنثاسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧.
٧. الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، ط٢، مطبعة المدني، جدة، ١٩٩١.
٨. الرفاعي، مصطفى صادق، وحي القلم، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.
٩. زايد، فهد خليل، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ط١، عمان الأردن، ٢٠٠٦.
١٠. الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنام، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ج١، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨١.
١١. سعادة، جودت أحمد، تدريس مهارات التفكير، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٩.
١٢. سماره، عزيز وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ج١، ط١، دار العودة بيروت، ١٩٨٠.
١٣. الطيطي، محمد، أحمد، تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط٣، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
١٤. العادلي، محمد جاسم، تقويم تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في البلاغة، جامعة القادسية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٢..
١٥. عبد نور، كاظم، مقالات وقراءات وتأملات في علم النفس وتربية التفكير الإبداع، ط١، ديونو للطباعة والنشر، الأردن، ٢٠٠٥.

١٦. عبد الهادي، نبيل وآخرون، مهارات في اللغة والتفكير، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥.
١٧. العتوم، عدنان يوسف، علم النفس المعرفي، ط١، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
١٨. عطا، إبراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، مصر، ٢٠٠٦.
١٩. عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
٢٠. علوش، ناجي، ديوان بدر شاكر السياب، مج١، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٨٩.
٢١. عوض، عباس محمود، علم النفس الإحصائي، ط٢، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨٤.
٢٢. العيساوي، سيف طارق حسين، مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٥.
٢٣. غزوان، عناد، قلوب النص وحرية الإبداع، مجلة آفاق عربية، العدد (٧)، السنة السادسة والعشرون، ٢٠٠١.
٢٤. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (١٧٥هـ)، كتاب العين، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.
٢٥. قطامي، يوسف ورياض الشديفات، أسئلة التفكير الإبداعي برنامج تطبيقي، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
٢٦. مذكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧.
٢٧. وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧، مطبعة وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٧.

الملحق (١) العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة محسوباً بالشهور

الضابطة	ت	التجريبية	ت
١٩٩	١	١٩٦	١
٢٠٨	٢	٢٠٦	٢
٢١٦	٣	١٨٥	٣
٢٠٤	٤	١٩٥	٤
١٩٨	٥	١٩٢	٥
١٨٧	٦	٢٠٨	٦
١٩٨	٧	٢٠٩	٧
٢١٤	٨	٢٠٤	٨
٢٠٨	٩	١٨٨	٩
١٩٢	١٠	١٩٨	١٠
٢١٠	١١	١٩٣	١١
١٩٨	١٢	١٩٨	١٢
١٨٥	١٣	٢١٠	١٣
٢١٠	١٤	٢٠٦	١٤
٢١٢	١٥	١٨٤	١٥
١٩٦	١٦	١٩٩	١٦
٢١٠	١٧	١٩٤	١٧
٢٠٩	١٨	٢٠٧	١٨
١٢٨	١٩	٢٠٠	١٩
١٩٨	٢٠	٢١٥	٢٠
٢١٤	٢١	١٩٠	٢١
١٩٠	٢٢	١٩٥	٢٢
٢٠٠	٢٣	٢١٠	٢٣
٢١٣	٢٤	١٩١	٢٤
١٩٨	٢٥	٢١١	٢٥

ملحق (٢)

الدرجات النهائية لمادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٨-٢٠٠٩

الضابطة	التجريبية	ت
٦١	٦٥	١
٦٢	٨٠	٢
٥١	٩١	٣
٩٠	٥٠	٤
٨٩	٧٠	٥
٧١	٦٣	٦
٥٩	٥٢	٧
٦٣	٦٥	٨
٨١	٩٣	٩
٩٢	٧٢	١٠
٧٣	٥٥	١١
٨٣	٨٦	١٢
٦٧	٨٢	١٣
٨٥	٦٠	١٤
٥٤	٨٨	١٥
٧٤	٧٥	١٦
٦٠	٨٥	١٧
٨٤	٩٢	١٨
٦٠	٥٣	١٩
٩٢	٨٧	٢٠
٥٦	٦٣	٢١
٨٦	٧١	٢٢
٥٨	٦٠	٢٣
٨٠	٥٧	٢٤
٨٤	٨١	٢٥

ملحق (٣)

آراء الخبراء في صلاحية الخطتين الأنموذجيتين لتدريس

مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي

جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م/إستبانة

الاستاذ ----- المحترم

تحية طيبة:

يرجى التفضل بإبداء آرائكم السديدة في صلاحية الخطتين الأنموذجيتين وللتين أعدهما الباحث لتدريس مادة الأدب والنصوص، وتشكلان جزء من متطلبات البحث الموسوم (فاعلية تدريس الأدب والنصوص بأعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والأحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية) وكالاتي: الخطة التدريسية الأولى وتتضمن أستعمال الطريقة التقليدية في تدريس مادة الأدب والنصوص، والأخرى وتتضمن أستعمال مهارات التفكير الإبداعي في تدريس المادة نفسها، وتقبلوا الشكر والامتنان الفائقين.

المدرس
جلال عزيز فرمان البرقعاعي

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (الخنساء) بالطريقة التقليدية

المادة -----
الحصة -----

الصف والشعبة -----
اليوم والتاريخ -----

أولاً: الأهداف العامة

1. تدريب الطالب على جودة النطق وسلامة الأداء وتمثيل المعاني ودقة فهمها.
2. تدريبه على تحليل النص الأدبي وفهمه ونقده.

ثانياً: الأهداف السلوكية:

1. أن يتعرف الطالب على سيرة الشاعرة الخنساء .
2. أن يفهم الغرض الذي دارت حوله القصيدة .
3. أن يذكر معاني المفردات الصعبة الواردة في القصيدة.
4. أن يتمكن من أعراب بعض المفردات التي ورد ذكرها في القصيدة
5. أن يستنتج بعض الصور البلاغية الموجودة في القصيدة.
6. أن يعرف الميزة التي تميز بها شعر الخنساء
7. أن يستخلص الأفكار الرئيسية في القصيدة.

ثالثاً: الوسائل التعليمية:

1. كتاب الأدب والنصوص المقرر.
2. السبورة .
3. الأقلام الخاصة بالسبورة .

خطوات الدرس

أولاً: التمهيد: (3 دقائق)

المدرس: أثير إنتباه الطلاب إلى موضوع الدرس عن طريق توجيه بعض الأسئلة لهم مثل:

أ. من هي الخنساء ؟

بعد الإجابة عن الأسئلة يخبر (المدرس) الطلاب أن: الخنساء هي تماضر بنت عمرو بن الشريد من بني سليم الذين كانوا يسكنون ما بين شمالي نجد والحجاز وتزوجت رواحه بن عبد العزى السلمي فولدت له عبد الله وبعد وفاته تزوجت مرداس بن أبي عامر السلمي وولدت

له زيد ومعاوية وعمر، لها شقيقان هما صخر ومعاوية قتلا قبل الإسلام فحزنت عليهما حزنا شديدا ورثتهما بأروع المراثي حتى عميت.

ثانياً: القراءة الجهرية الأنموذجية للقصيدة: (٥ دقائق)

يقوم (المدرس) بقراءة القصيدة بصورة جهرية إنموذجية، من أجل تذليل صعوبة قراءة النص الشعري من ناحية ضبط القراءة الممثلة للمعنى ومن عملية فهمه وتحليله من الطلاب وكذلك ليشعروا نفسياً بالجمال الفني الذي تحويه القصيدة وأن يتذوقوها.

ثالثاً: القراءة الصامتة للطلاب: (٤ دقائق)

بعد الانتهاء من القراءة الجهرية للقصيدة ، يطلب المدرس من الطلاب قراءة القصيدة بشكل صامت، ويوجهون من قبله ليضعوا خطوطاً تحت الكلمات ذات المعاني الصعبة أو التي تحتاج الى توضيح من أجل بيان معناها لاحقاً على السبورة .

رابعاً: القراءة الجهرية للطلاب: (٥ دقائق)

يكلف بعض الطلاب بقراءة النص قراءة جهرية، ويفضل أن يقرأ الطالب الواحد عدداً من الأبيات لا تتجاوز أربع أو خمس أبيات لفسح المجال للباقيين للمشاركة، مع تصحيح الإلقاء واللحن ، وذلك لغرض تدريبهم على القراءة فقط.

خامساً: شرح المفردات الصعبة: (٢ دقيقة)

يكتب (المدرس) المفردات الصعبة الموجودة في القصيدة على السبورة ويشرحها للطلاب مثل:

يؤرقني من الأرق: وهو الفلق

وذهاب النوم

خلس الشيء إذا أستبدله

الرمس القبر

سادساً: شرح القصيدة وتحليلها: (٢٠ دقيقة)

يقوم مدرس المادة بشرح القصيدة مع إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب في الإجابة عن الأسئلة التي تتخلل الشرح أو التعقيب وكالاتي :

المدرس: تفتح الشاعرة الخنساء قصيدتها بالحزن العميق على أخيها صخر وأنها تتذكره في كل حين وإذا جن عليها الليل تكون عاجزة عن النوم بسبب الأرق الذي ينتابها لفقد أخيها وتستمر بمدحه وذكر فضائله .

(المدرس): ما السمّة التي طبع بها شعر الخنساء واشتهرت بها ؟

طالب: غلب على شعرها الرثاء وهو ما ميزه عن غيرها من الشعراء، المدرس: أحسنت وهل من إضافة؟.

آخر: أتسم بأنه ذو ألفاظ مفهومة وبأسلوب وتراكيب سهلة .

المدرس: أحسنت، ونلاحظ أن رثاؤها واضح المعاني رقيق الألفاظ صادق العاطفة بدوي المذهب لكثرة ما فيه من التلهف والمبالغة في ذكر ممات أخويها فذكر وفات أخيها صخر يمنعها من المنام ليلا فهي لا تنساه إذ تذكره عند كل صباح ومساء وقد تتأسى بما تراه من فقد للناس فتعتبر وتتصبر ففي أي بيت يمكن أن نلمح ذلك ؟

طالب: البيت الثالث والرابع، المدرس: أحسنت وهي لولا كثرة تصبرها لقتلت نفسها وتشير إلى هذا المعنى في قصيدتها، فأين يمكن أن نلمح ذلك؟
طالب: في البيت الخامس .

المدرس: أحسنت، وتؤكد الخنساء أن أباها فاق رجال عصره وكان فقده أليما عليها فودعت بتوديعه كل ملذات الحياة فأين نلاحظ ذلك في قصيدتها؟

طالب: في البيت التاسع، المدرس: أحسنت ومن شدة جزعها عليه وتعلقها به فهي لا تكاد تصدق أنه أستقر في القبر، وقد جاءت الأبيات وهي تفصح عن مشاعر وأحاسيس صادقة للخنساء في رثائها صخرًا وهذه السمات هي سمات غرض الرثاء الذي اشتهرت به وكادت تختص به دون غيرها من الشعراء سموا وبهاءا .

سابعاً- التقويم (٥ دقيقة) : وفيه يسأل المدرس عن إمكانية إعطاء ملخص موجز لمعنى القصيدة وكذلك توجيه بعض الأسئلة لهم .

ثامناً . الواجب البيتي: يتم تكليف الطلاب بالواجب البيتي وهو حفظ ثمانية أبيات من القصيدة

خطة أنموذجية لتدريس موضوع (الخنساء)
بطريقة تتضمن مهارات التفكير الإبداعي

المادة -----
الحصة -----

الصف والشعبة -----
اليوم والتاريخ -----

أولاً: الأهداف العامة (نفس الأهداف العامة السابقة)
ثانياً: الأهداف السلوكية: (نفس الأهداف السلوكية السابقة)
ثالثاً: الوسائل التعليمية: (نفسها سابقاً)

خطوات الدرس (نفس الخطوات السابقة ما عدا فقرة الشرح والتحليل)

أولاً: التمهيد: (٣ دقائق)

ثانياً: القراءة الجهرية الأنموذجية للقصيدة: (٥ دقائق)

ثالثاً: القراءة الصامتة للطلاب: (٤ دقائق)

رابعاً: القراءة الجهرية للطلاب: (٥ دقائق)

خامساً: شرح المفردات الصعبة: (٢ دقيقة)

سادساً: شرح القصيدة وتحليلها: (٢٠ دقيقة)

تتبع الطريقة التي تتضمن مهارات التفكير الإبداعي في الشرح والتحليل، ويقوم مدرس المادة بالشرح، مع إشراك أكبر عدد من الطلاب في الإجابة أو التعقيب أو السؤال وكما يأتي:

المدرس: في هذا الدرس سوف نتعرف على نوع جديد من التفكير هو التفكير الإبداعي الذي يحوي مهارات عدة سننتظر إلى واحدة منها ونتدرب عليها على أن نكمل التعرف على باقي المهارات والتدرب عليها في الدروس القادمة، واليوم سنتعرف إلى مهارة الطلاقة والتي يقصد بها توليد حلول جديدة وبدائل وتذكر المعلومات السابقة أو القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة لمشكلة ما تتميز نهاياتها بأنها حرة وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع وتكون على ثلاثة أنواع: الأولى الطلاقة اللفظية وتتمثل بالقدرة على إنتاج ألفاظ تبدأ أو تنتهي بحرف معين، الثانية هي الطلاقة الفكرية (المعاني) وتعني القدرة على إنتاج أفكار عدة مرتبطة بموقف معين والثالثة طلاقة الأشكال وتعني القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين .

ولو تتبعنا قصيدة الخنساء لتي بين أيدينا لوجدنا أنه من السهولة أن نتعرف على توافر مهارة الطلاقة فيها من حيث أنها ذكرت تفاصيل عدة على شكل أفكار وكلها ترتبط بفرق أخيها صخر فأين يمكن أن نلاحظ ذلك؟

(طالب): ذكرت الخنساء تفاصيل عدة بشأن فراق أخيها صخرًا فمرة تذكره عند المساء ومرة تذكره عند طلوع الشمس وأخرى عند الغروب المدرس: جيد وهل من إضافة ؟
(آخر): تؤكد الخنساء أن أخاها فاق رجال عصره وكان فقده أليما عليها .
(آخر): أنها ودعت بتوديعه كل ملذات الحياة .
(آخر): أنها لا تصدق أنه أستقر في قبره .
(المدرس): هل تتذكرون تفاصيل مشابهة ذكرها أمريء ألقيس عن وصف فرسه والتي درسناها سابقا؟

(طالب): مرة وصفه بالسرعة وأخرى بجمال الخلفة ودقة الأطراف ورشاقة الجسم .
(المدرس): أحسنتم ، والآن نستطيع القول أن قصد الشاعرة الخنساء من ذكر كل التفاصيل السابقة هو لبيان تفاصيل أكثر عن حالها وما آلت إليه من لوعة وألم لفراق أخيها صخر بموته . وهذا ما يسمى بالطلاقة الفكرية .
وكذلك لو تابعنا قراءة بقية الأبيات لوجدنا أن الخنساء تريد إبراز حالة حزن لديها وهذا هو (موقف) فهل تستطيعون أن تحددوا الأفكار التي ترتبط به ؟
(طالب): أنها تذكر أخيها صخرًا مع كل صباح ومساء .

(آخر): أنها تتأسى بما تراه من فقد للناس فتتصبر لما تحمله من هموم وألم الفراق .
طالب: تؤكد الخنساء أن أخاها فاق رجال عصره وكان فقده أليما عليها .
(آخر): أنها ودعت بتوديعه كل ملذات الحياة .
(آخر): أنها لا تصدق أنه أستقر في قبره .

(المدرس): أحسنتم ونلاحظ أن الخنساء لروعة قصائدها عدت من الشاعرات المجيدات عند العرب بل من أعظمهن شعرا وحفل شعرها بمختلف التشبيهات والكثير من الفنون البلاغية .
ونجد أن هناك تميز في طرح الأفكار وقدرة على الوصول إلى ما وراء المؤلف منها من حيث ملائمة الألفاظ مع المعاني والجو النفسي المليء بالحزن العميق بسبب ألم الفراق مثلا قولها:
(فقد ودعت يوم فراق صخر. أبي حسان لذاتي وأنسي) وكذلك في خروجها عن المعتاد في قولها (فيا لهفي ولهف أمي أيصبح في الضريح وفيه يمسي) مع أن الميت لا يميز بين صباح أو مساء .

ونلاحظ أن الأبيات جاءت وهي تفصح عن مشاعر وأحاسيس صادقة للخنساء في رثائها لأخيها بألفاظ مفهومة وبأساليب وتراكيب سهلة وهذه السمات هي سمات غرض الرثاء الذي أشتهرت به دون غيرها من الشعراء .

سابعا- التقويم (٥ دقائق) : وفيه يسأل المدرس عن إمكانية إعطاء ملخص موجز لمعنى القصيدة وكذلك توجيه بعض الأسئلة لهم ذات علاقة بالتدريب على المهارة السابقة للتأكد من تعرفهم ومدى فهمهم لها .

ثامنا. الواجب البيتي:

يتم تكليف الطلاب بالواجب البيتي وهو حفظ ثمانية أبيات من القصيدة .

.

.

.

.

ملحق (٤)

آراء الخبراء في تحديد موضوع اختبار تحليل النصوص الأدبية

جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م/استبانة

الأستاذ ----- المحترم

تحية طيبة:

يرجى التفضل بإبداء آرائكم السديدة في تحديد موضوع أختبار في تحليل النصوص الأدبية للمرحلة الإعدادية تروحه مناسباً أكثر من غيره من بين الثلاث موضوعات المطروحة أمامكم والتي أختارها الباحث اعتقاداً منه أنها مناسبة أكثر من غيرها للصف الرابع الأدبي، والذي سيتبناه الباحث، كونه جزء من متطلبات بحثه الموسوم: (فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والأحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية)، وتقبلوا الشكر والامتنان الفائقين.

المدرس: جلال عزيز فرمان البرقعاعي

(الشاعر بدر شاكر السياب)

النهر والموت

بويب....

بويب... .

أجراس برج ضاع في قرارة البحر
الماء في الجرار والغروب في الشجر..
وتتضح الجرار أجراسا من المطر
بلورها يذوب في أنين (بويب.. يا بويب!)
فيدلهم في دمي حنين.. إليك يا بويب،
يا نهري الحزين كالمطر ...
أود لو عدوت في الظلام
أشد قبضتي تحملا شوق عام
في كل أصبع، كأنني أحمل النذور...
إليك من قمح ومن زهور... أود لو أطل من أسرة التلال
لألمح القمر يخوض بين ضفتيك.. يزرع الظلال
ويملاً السلال بالماء والأسمك والزهر
أود لو أخوض فيك، أتبع القمر
وأسمع الحصى يصل منك في القرار
صليل آلاف العصافير على الشجر
أغابة من الدموع أنت... أم نهر؟
وأنت يا بويب.. أود لو غرقت فيك، ألقط المحار
أشيد منه دار.... يضيء فيها خضرة المياه.... والشجر .

(علوش، ١٩٨٩، ص ٤٥٣.٤٥٥)

قال المتنبي معاتباً سيف الدولة الحمداني :

واقين تلأوت بطلان الحواسي وعفته سقم
وتدعي حب سيف الدولة الأمم

قل حزن قلبهم من الدنيا أشرفه
مالي أكرم حبا قد برى جسدي

فبك الخصام وأنت الخصم والحكم
تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
ويسهر الخلق جراها ويختصم
حتى أتته يد فراسة وفم
فلا تظن أن الليث يبتسم
حتى ضربت وموج البحر يلتطم
والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فما لجرح إذا أرضاكم ألم
ويكره الله ما تأتون والكرم
أنا الثريا و ذان الشيب والهزم
وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

يا أعدل الناس إلا في معاملتي
أعيذها نظرات منك صادقة أن
وما أنتفاع أخي الدنيا بناظره
أنام ملء جفوني عن شواردها
وجاهل مده في جهله ضحكي
إذا نظرت نيوب الليث بارزة
ومرهف سرت بين الجحفلين
فالخيل والليل والبيداء تعرفني
إن كان سرکم ما قال حاسدنا
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم
ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي
شر البلاد مكان لا صديق به

(البرقوقي، ٢٠٠٧، ص ٦٦، ٦١)

وحي الهجرة

نشأ النبي في مكة، وأستبىء على رأس الأربعين من سنه، وغير ثلاث عشرة سنة يدعو إلى الله قبل أن يهاجر إلى المدينة، فلم يكن في الإسلام أول بدأته إلا رجل وامرأة و غلام: أما الرجل فهو هو (صلى الله عليه وسلم)، وأما المرأة فزوجه خديجة، وأما الغلام فعلي ابن عمه أبي طالب. ثم كان أول النمو في الإسلام بحر وعبد: أما الحر فأبو بكر، وأما العبد فبلال.

ثم أتسق النمو قليلا قليلا ببطء الهموم في سيرها، وصبر الحر في تجلده، وكان التاريخ واقف لا يتزحزح، ضيق لا يتسع، جامد لا ينمو، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) أخو الشمس: يطلع كلاهما وحده كل يوم، حتى إذا كانت الهجرة من بعد، فأنتقل الرسول إلى المدينة، بدأت الدنيا تتقلقل، كأنما مر بقدمه على مركزها فحركها، وكانت خطواته في هجرته تخط في الأرض، ومعانيها تخط في التاريخ، وكانت المسافة بين مكة والمدينة، ومعناها بين المشرق والمغرب.

لقد كان في مكة يعرض الإسلام على العرب كما يعرض الذهب على المتوحشين: يرونه بريقا وشعاعا ثم لا قيمة له، وما بهم حاجة إليه، وهو حاجة بني آدم إلا المتوحشين، وكانوا في المحادة والمخالفة الحمقاء، والبلوغ بدعوته مبلغ الأوهام والأساطير كما يكون المريض بذات صدره مع الذي يدعو في ليلة قارة إلى مداواة جسمه بأشعة الكواكب، وكانت مكة هذه صخرا جغرافيا يتحطم ولا يلين، وكان الشيطان نفسه وضع هذا الصخر في مجرى الزمن ليصد به التاريخ الإسلامي عن الدنيا وأهلها.

وأوذى رسول الله، وكذب وأهين، ورجف به الوادي يخطو فيه على زلازل تتقلب، ونابذه قومه وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه، وأنصفق عنه عامة الناس وتركوه إلا من حفظ الله منهم، فأصيب كبيرا باليتم من قومه، كما أصيب صغيرا باليتم من أبويه. وكان لا يسمع بقادم يقدم من العرب له أسم وشرف، إلا تصدى له فدعاه إلى الله وعرض نفسه عليه.

ومع ذلك بقيت الدعوة تلوح وتختفي كما يشق البرق من سحابة على السماء: ليس إلا أن يرى ثم لا شيء بعد أن يرى! فهذا تاريخ ما قبل الهجرة في جملة معناه، غير أنني لم أقرأه تاريخا، بل قرأت فيه فصلا رائعا من حكمة الألهية، وضعه الله كالمقدمة لتاريخ الإسلام في الأرض، فلو أنك حققت النظر لرأيت تاريخ الإسلام يتأله في هذه الحقبة بحيث لا تقرؤه النفس المؤمنة إلا خاشعة كأنها تصلي، ولا تتدبره إلا خاضعة كأنها تتعبد. (الرافعي، ٢٠٠٥، ص ١٦٠٥)

.
ملحق (٥)

آراء الخبراء في صلاحية موضوع اختبار تحليل النصوص الأدبية

جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م/استبانة

الاستاذ ----- المحترم

تحية طيبة:

يرجى التفضل بإبداء آرائكم السديدة في صلاحية اختبار تحليل النصوص الأدبية للمرحلة الإعدادية، والذي تبناه الباحث وهو نص أدبي بعنوان (وحي الهجرة) للأديب مصطفى صادق الرافعي، كونه جزءاً من متطلبات بحثه الموسوم: (فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والأحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية)، وتقبلوا الشكر والامتنان الفائقين.

المدرس: جلال عزيز فرمان البرقعواوي

النص الأدبي الذي وقع عليه الاختيار كي يحلله الطلاب في أختبار تحليل النصوص الأدبية

وحي الهجرة

نشأ النبي في مكة، وأستتبيء على رأس الأربعين من سنه، وغبر ثلاث عشرة سنة يدعو إلى الله قبل أن يهاجر إلى المدينة، فلم يكن في الإسلام أول بدأته إلا رجل وامرأة و غلام: أما الرجل فهو هو (صلى الله عليه وسلم)، وأما المرأة فزوجه خديجة، وأما الغلام فعلي ابن عمه أبي طالب. ثم كان أول النمو في الإسلام بحر وعبد: أما الحر فأبو بكر، وأما العبد فبلال، ثم أتسق النمو قليلا قليلا ببطء الهموم في سيرها، وصبر الحر في تجلده، وكأن التاريخ واقف لا يتزحزح، ضيق لا يتسع، جامد لا ينمو، وكأن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخو الشمس: يطلع كلاهما وحده كل يوم، حتى إذا كانت الهجرة من بعد، فأنتقل الرسول إلى المدينة، بدأت الدنيا تتقلقل، كأنما مر بقدمه على مركزها فحركها، وكانت خطواته في هجرته تخط في الأرض، ومعانيها تخط في التاريخ، وكانت المسافة بين مكة والمدينة، ومعناها بين المشرق والمغرب .

لقد كان في مكة يعرض الإسلام على العرب كما يعرض الذهب على المتوحشين: يرونه بريقا وشعاعا ثم لاقيمة له، وما بهم حاجة إليه، وهو حاجة بني آدم إلا المتوحشين، وكانوا في المحادة والمخالفة الحمقاء، والبلوغ بدعوته مبلغ الأوهام والأساطير . كما يكون المريض بذات صدره مع الذي يدعو في ليلة قارة إلى مداواة جسمه بأشعة الكواكب، وكانت مكة هذه صخرا جغرافيا يتحطم ولا يلين، وكأن الشيطان نفسه وضع هذا الصخر في مجرى الزمن ليصد به التاريخ الإسلامي عن الدنيا وأهلها .

وأوذي رسول الله، وكذب وأهين، ورجف به الوادي يخطو فيه على زلازل تتقلب، ونابذه قومه وتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه، وأنصفق عنه عامة الناس وتركوه إلا من حفظ الله منهم، فأصيب كبيرا باليتم من قومه، كما أصيب صغيرا باليتم من أبويه . وكان لا يسمع بقادم يقدم من العرب له أسم وشرف، إلا تصدى له فدعاه إلى الله وعرض نفسه عليه، ومع ذلك بقيت الدعوة تلوح وتختفي كما يشق البرق من سحابة على السماء .

ليس إلا أن يرى ثم لا شيء بعد أن يرى ! فهذا تاريخ ما قبل الهجرة في جملة معناه، غير أنني لم أقرأه تاريخا، بل قرأت فيه فصلا رائعا من حكمة الأهمية، وضعه الله كالمقدمة لتاريخ الإسلام في الأرض، فلو أنك حققت النظر لرأيت تاريخ الإسلام يتأله في هذه الحقبة بحيث لا تفرؤه النفس المؤمنة إلا خاشعة كأنها تصلي، ولا تتدبره إلا خاضعة كأنها تتعبد .

(الرافعي، ٢٠٠٥، ص ١٦١٥)

ملحق (٦)
آراء الخبراء في صلاحية معيار التصحيح في تحليل
النصوص الأدبية

جامعة بابل
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م/إستبانة

الأستاذ ----- المحترم

تحية طيبة:

يرجى التفضل بإبداء آرائكم السديدة في صلاحية معيار التصحيح المعتمد والذي أعده العيساوي(٢٠٠٥) لتحليل النصوص الأدبية ، والذي يشكل جزء من متطلبات البحث الموسوم (فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والأحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية) وتقبلوا الشكر والامنتان الفائقين.

المدرس

جلال عزيز فرمان البرقعوي

الدرجة من (١٠٠)	التوصيف	الفقرة	ت
١٠	وينقسم إلى :	١. الأسلوب أ. الألفاظ	١
١٥	١. أنسها. ، ٢. رقتها وقوتها. ٣. مألوفة في الأستعمال ٤. فصاحتها تحلل من حيث:	تحلل من حيث ب. التراكيب	١٥
١٠	١. تلاؤمها. ، ٢. صحة إستعمالها اللغوي. ٣. بعدها عن الحشو اللفظي ٤. بعدها عن التعقيد ، ٥. الجدة والابتدال.	ج. الموسيقى وتنقسم إلى	١٠
١٠	موسيقى داخلية وتتكون من (التكرار،الجناس،الطباق،التصريح) موسيقى خارجية وتتكون من (الوزن ،والقافية) لكل فقرة درجتان	الفكرة	٢
١٥	١. جدتها. ٢. رقيها ٣. وحدتها. ٤. وضوحها. ٥. شموليتها. الفقرة الأولى(٧)درجات والأخرى(٧) درجات ١. المعنى الظاهري ويتكون من : التشبيهات التمثيلية وغير التمثيلية والضمنية ٢. المعنى الباطني ويتكون من :الاستعارة والكناية والمجاز .	تحلل من حيث الخيال يحلل من حيث	٣
٨	لكل فقرة درجتان قوتها،نوعها،نبلها،صدقها.	٤. العاطفة تحلل من حيث	٤
٨	لكل فقرة درجتان ١. نوع الفن،٢مدى المطابقة: أ.لالتزام بحدود الفن. ب.التداخل مع أنواع أخرى .	٥. الفن الذي ينتمي إليه النص الأدبي يحلل من حيث	٥
٨	لكل فقرة درجتان	٦. البعد الإجتماعي للنص يحلل من حيث	٦
١٢	١.المرجع الواقعي للنص. ٢. أثره الإجتماعي لكل فقرة أربع درجات	٧. القيم الجمالية تحلل من حيث	٧
	١. تكامل المعنى والمبنى. ٢. التمازج بين العناصر السابقة . ٣.الإبداع في الصورة .		

ملحق (٧)

أسماء المحكمين لمعرفة صلاحية الخطتين التدريسيتين وموضوع اختبار
تحليل النصوص الأدبية وصلاحية معيار التصحيح

كلية التربية الأساسية. جامعة بابل	لغة	أ.د. أسعد محمد علي النجار	١
كلية التربية . جامعة بابل	طرائق تدريس العربية	أ.د. عمران جاسم حمد	٢
كلية التربية الأساسية . جامعة بابل	طرائق تدريس العربية	أ.م.د. حمزة عبد الواحد حمادي	٣
كلية التربية الأساسية . جامعة بابل	لغة	أ.م.د. سعد عليوي	٤
كلية التربية الأساسية. جامعة بابل	قياس وتقويم	أ.م.د. عبد السلام جودت	٥
كلية التربية الأساسية. جامعة بابل	علم نفس التربوي	أ.م. عماد حسين المرشدي	٦
كلية التربية . جامعة بابل	طرائق تدريس العربية	م.د. حمزة هاشم محميد	٧
كلية التربية الأساسية. جامعة بابل	طرائق تدريس العربية	م. سيف طارق حسين	٨
كلية التربية الأساسية. جامعة بابل	طرائق تدريس العربية	م. عارف حاتم	٩
كلية التربية الأساسية. جامعة بابل	طرائق تدريس العربية	م. صلاح مهدي	١٠
كلية التربية الأساسية. جامعة بابل	طرائق تدريس العربية	م. مشرق محمد هجول	١١

ملحق (٨)

درجات الأختبار التحصيلي في تحليل النصوص الأدبية لطلاب مجموعتي البحث

الضابطة	التجريبية	ت
٦١	٧٠	١
٦٢	٨٠	٢
٥١	٧١	٣
٩٠	٨٢	٤
٨٩	٧٣	٥
٧١	٧٥	٦
٥٩	٧٤	٧
٦٣	٧٦	٨
٨١	٦٧	٩
٩٢	٨٨	١٠
٧٣	٨٦	١١
٨٣	٧٦	١٢
٦٧	٧٣	١٣
٨٥	٨٤	١٤
٥٤	٨٢	١٥
٧٤	٧٣	١٦
٦٠	٨١	١٧
٨٤	٨٠	١٨
٦٠	٨٧	١٩
٩٢	٦٦	٢٠
٥٦	٧٣	٢١
٨٦	٨٠	٢٢
٥٨	٦٧	٢٣
٨٠	٧٢	٢٤
٨٤	٧٥	٢٥
مج ص ١٦١٤ المتوسط الحسابي ٦٤.٥٦	مج س ١٩١١ المتوسط الحسابي ٧٦.٤٤	

ملحق (٩)

درجات المجموعتين في اختبار الأحتفاظ بالتحصيل

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	ت
٦٢	٧٨	١
٧٠	٨٠	٢
٧١	٨٢	٣
٦٢	٧٣	٤
٦٥	٦٤	٥
٦٧	٦٧	٦
٥٥	٨٨	٧
٥٧	٨٦	٨
٥٨	٨١	٩
٥٦	٨٣	١٠
٦٧	٧٨	١١
٦٣	٧٧	١٢
٧٥	٧٦	١٣
٨٠	٧٥	١٤
٧١	٧٣	١٥
٧٢	٧٤	١٦
٧٣	٧١	١٧
٧٤	٧٢	١٨
٧٧	٨٣	١٩
٧٨	٧٤	٢٠
٦٧	٧٠	٢١
٦٣	٧١	٢٢
٦٢	٧٢	٢٣
٥١	٦٣	٢٤
٥٥	٨١	٢٥

المتوسط الحسابي: ٦٦

المتوسط الحسابي: ٧٥.٦٨

